

92- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصغير- 42 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب ما يقرأ - [00:00:01](#)

وفي صلاة الجنازة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه ابو داود عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة - [00:00:21](#)

اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام. وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلايتها. جننا شفعا له فاغفر رواه ابو داود. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:00:38](#)

قال اذا صليتم على الميت اي اذا شرعتم في الصلاة عليه وتلبستم بالصلاة وليس المراد اذا صليتم اي اردتم لان الدعاء يكون في جوف العبادة بعد الشروع فيها. اذا صليتم على الميت - [00:00:58](#)

اخلصوا له الدعاء الا خلاص هو تنقية الشيء. وتخليصه من الشوائب ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم فاخلصوا له الدعاء اي اخلصوا له الدعاء عينا ووصفا اما خلاص الدعاء عينا فان يخص الميت بدعاء خاص. فيقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه. فلا - [00:01:18](#)

في الدعاء العام اللهم اغفر لحينا واما الاخلاص من جهة الوصف. فان يدعو للميت باخلاص وحضور قلب وخشوع. مما يكون سببا لاجابة الدعاء هذا الحديث يدل على مشروعية الصلاة على الميت ومشروعية الدعاء له. ومنها ايضا انه لابد ان يخص الميت - [00:01:46](#)

بدعاء خاص فلا يكفي ان يدعو بدعاء عام. ولهذا جعل فقهاؤنا رحمهم الله جعلوا الدعاء الميت ركنا من اركان الصلاة على الجنازة. فلا تصح الصلاة على الجنازة اذا دعا بدعاء عام. لان المقصود من - [00:02:12](#)

على الجنازة الشفاعة لهذا الميت بخصوصه. ومنها ايضا انه لا يتعين للميت دعاء خاص لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاخرصوا الدعاء واطلق. لكن لا ريب ان ما جاءت به السنة - [00:02:32](#)

هو الاولى فيختار من الادعية التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم. اما الحديث الثاني وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في صلاة الجنازة فقال اللهم انت ربها الرب هو الذي اوجدها من - [00:02:52](#)

وامدها بالنعم وهيا لها العقل والفهم انت ربها وانت خلقتها اي اوجدتها من العدم. وانت هديتها للاسلام. اي دللتها على الاسلام ووفقتها لدخوله وسلوكه. وانت قبضت روحها بامر الله عز وجل. فان الملائكة يقبضون روح هذا - [00:03:12](#)

بامر الله عز وجل. وانت تعلم سرها وعلايتها. سرها اي ما اسرته من اعتقاد وعلايتها اي ما اعلنته من عمل وطاعة ونحو ذلك من الاشياء الظاهرة. وجننا شفعا يعني نشفع لهذا - [00:03:38](#)

الميت فاغفر له. فهذا الحديث يدل على مشروعية هذا الدعاء وهو من الادعية الجامعة ومنها ايضا من فوائده ان الشهادة في الدنيا انما تكون على الظاهر. واما عند الله عز وجل يوم القيامة - [00:03:58](#)

فانها تكون على البواطن. قال الله تعالى يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر. فالمدار في الدنيا على الظاهر يعامل الناس على

00:04:18 - وظواهرهم وبما اظهروه وبما ابدوه. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم -

عامل المنافقين على ظواهرهم لانهم يظهرون الاسلام اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الله يعلم انك لرسوله والله يشهد

ان المنافقين لكاذبون. اما في يوم القيامة فالمدار على ما في - 00:04:38

القلوب وهذا امر لا يعلمه الا الله عز وجل. لانه سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على

نبينا محمد - 00:04:58